فهو جامد القلب كسلان ...
وهذا فيه ...
خطا ثم قراءة في حاجة امور ونيته في عروج ...
عما لا يجوز حضر له في اعماله واقباله على اصلاح الداخل وافضل الدين الورع
الذي هو كما قيل الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة فالورع
يكون في خواطر القلوب وساير اعمال الجوارح وانما كان افضل لما فيه من
التخلي عن الشبهات وتجنب المحتملات وعبر بالفقه بالعبادة لانه فعل
من افعال الجوارح الظاهرة كالعبادة وفي الورع بالدين لان مرجعه
الى اليقين القلبي الذي به يدان الله تعالى طب عن ابن عمر بن الخطاب
وظاهر تخصيصه بالكبير يوهم انه لا يوجد للطبراني الا فيه وليس كذلك
فقد خرجه في معاجمه الثلاثة وقد اشار المص لضعفه وذلك لان فيه
كما قال المنذري ثم الهيثمي محمد بن ابي ليلى ضعفوه بسوء حفظه .

افضل العبادة الدعا لانه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه
لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب
وما كان كذلك فهو افضل العبادات واتمها واكملها ذكره القاضي وهو
ذهاب منه الى حمل العبادة على المعنى الشرعي قال الطيبي ويمكن حملها على
اللغوي اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة وما شرعت العبادة
الا للخضوع للباري واظهار الافتقار اليه وفيه رد على من كره الدعا
وقال تركه افضل ك في الدعا عن ابن عباس وقال قال ربكم قال ك صحيح
واقره الذهبي عد عن ابي هريرة وابن سعد
في الطبقات عن النعمان بن بشير رمز المص لحسنه .

افضل العبادة وفي رواية للبيهقي افضل عبادة امتى قراءة القرآن لانه
اصل العلوم وامها واهمها ومن ثم صرحوا بان الانسان يبدا اولا بحفظه ثم باتقان
تفسيره ثم يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشتغل بذلك عن تعهد دراسة
القرآن فانه افضل الاذكار فالاشتغال بالقراءة افضل من الاشتغال بساير
الاذكار الا ما ورد فيه شي مخصوص في وقت او زمن مخصوص ابن قانع
في معجم الصحابة من طريق يونس بن عبيد عن بعض اصحابه عن اسير بضم
الهمزة وفتح السين واخره را كما ضبطه في اسد الغابة ابن جابر التيمي يعد
في البصريين قال ابن الاثير في صحبته نظر قال في الاصابة وهو غير اسير
ابن جابر التابعي السجزي في الابانة عن انس ورواه ايضا ابو نعيم في
فضايل القرآن عن النعمان بن بشير وانس معا بلفظ افضل عبادة امتى

قراءة

... قراءة القرآن ... انتهى .

افضل العبادة انتظار الفرج ... في رواية ... من الله تعالى قال المظهر يعني
اذا نزل بالعبد بلاء فترك الشكاية صبرا وانتظر الفرج فذلك افضل العبادة
لان الصبر في البلاء انقياد للقضاء ولان اشرف العبادات ولب الطاعات
ان يتوجه القلب بهمومه كلها الى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر فرجه
منه لا ممن سواه وفي بعض الكتب الالهية لاقطعن امل من امل سواي
ولالبسنه ثوب المذلة بين الناس اتقرع بالفقر باب غيري وبابي خيرك
طب عن انس قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه القضاعي عن انس قال
ابن الجوزي حديث لا يثبت وهذا الحديث لم يخرجه المولف في جامعه
الكبير بل هنا وفي درر البحار عن البزار والبيهقي وضعفه قال الديلمي
وفي الباب ابن مسعود وغيره .

افضل العمل النية الصادقة لان النية لا يدخلها الريا فيبطلها قال
مالك بن دينار رايت رجلا في الطواف يقول اللهم كما قبلت حجاتي الاربع
فاقبل هذه الحجة فقلت كيف عرفت ان الله قبلها قال اربع سنين
كنت انوي كل سنة ان احج وعلم مني نيتي وحججت من عامي فانا اخاف
ان لا يقبل مني فعلمت ان النية افضل من العمل لان العمل منقطع والنية
دايمة وتصديقه ان اعمال البر مضاعفة والعمل سعي الاركان الى الله
تعالى والقلب ملك وسعي جنوده والعمل يوضع في الخزاين والنية
عنده لانه الذكي الخفي والعمل موقوف على نهايته والنية لا تحصى
نهاياتها والعمل تحقيق الايمان واظهاره والنية فرع الايمان بمنزلة
ثمرة الحبة والعمل موكل به الحفظة والنية لا يطلع عليها الحفظة والعمل
في ديوان الملايكة والنية في ديوان الله والعمل ثوابه من الجنة والنية
ثوابها من منازل القربة والعمل اجناس لا يشبه بعضها بعضا والنية
تشمل الاشيا وذلك اذا نوى بلوغ رضا فرضاه جميع الطاعات فهو في
ذلك الوقت كالعامل بجميع الطاعات وهذه النية كلها للصادقين
من عمال الله وقضية الحديث ان النية قسم من العمل وقضية قوله
في الحديث الاتي نية المومن خير من عمله انه قسيمه ولعله اراد هنا
جميع الاعمال وهناك اعمال الجوارح الظاهرة تنبيه قال
الزملكاني الفضل هو الزيادة واذا كان نسبة بين امرين اقتضى
اشتراكهما في العادة وليس للعقل في التفضيل الشرعي استقلال
اذ ليس لقاعدة الحسن والقبح عندنا مجال بل الفضل بوضع من نص